زرقويه عن أبي عمران بن تليد حدثنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب له قال زهير بن صرد الجشمي السعدي من بني سعد بن بكر وقيل يكنى أبا جرول كان رئيس قومه وقدم على رسول ا صلى ا عليه وسلّم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين فساق أبو عمر القصة ثم اسندها من طريق محمد بن إسحاق ثم قال في آخره الا ان في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق في حديثه وذكرهما عبيد ا بن رماجس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد عن أبيه عن جده زهير بن صرد أبي جرول انه حدثه هذا الحديث انتهى كلام بن عبد البر فهذا كما تراه حكاه مرسلا لم يسبق إسناده الى عبيد ا بن رماجس حتى يعلم قال من زاد هذين الرجلين في إسناده فقد رواه عن بن رهاجس الستة الذين ذكرهم المؤلف وأبو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكري وأبو الحسين احمد بن زكريا وعبيد ا بن علي بن الخواص وساق نسب بن رماجس وسأذكره بعد فهؤلاء عدد من الثقات رووه عن عبيد ا بن رماجس قال ثنا زياد سمعت أبا جرول فالظاهر ان قولهم أولى بالصواب والعدد الكثر أولى بالحفظ من الواحد لا سيما وهو لم يسم ود اخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي C تعالى في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين وقال بعده زهير لم يذكره البخاري ولا بن أبي حاتم في كتابيهما ولا زياد بن طارق وقد روى محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر قلت فالحديث حسن الإسناد لأن راوييه مستوران لم يتحقق اهليتهما ولم يجرحا ولحديثهما شاهد قوي وصرحا بالسماع وما رميا بالتدليس لا سيما تدليس التسوية الذي هو افحش أنواع التدليس الا في القول الذي حكيناه آنفا عن بن عبد البر